

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تبدو تبدو مشكلة تدريس اللغة العربية في الصف السابع بمدارس المرحلة المتوسطة متجذرة في انخفاض الدافعية والنفور من المادة، حيث يرى الطلاب أنها "لغة معقدة وجامدة". هذا الواقع أكدته (Falaah & Syarifah, 2024) حيث أشارا إلى أن الفجوة تزداد عندما يواجه الطالب مناهج لا تحاكي واقعه. وتضيف دراسة (Nadhif, 2022) أن غياب التفاعل في حصص اللغة العربية يؤدي إلى تراجع الاهتمام لدى المتعلم الصغير. كما شدد (Admin & Amirudin, 2017) على أن الطرق السردية في عرض المفردات لم تعد تجدي نفعاً، مما جعل الدروس تبدو "مملة" وغير محفزة.

إن اختيار الصف السابع تحديداً ينبع من كونه مرحلة تحول دقيقة. ويشير (Dewi et al., 2023) إلى أن الطلاب يحتاجون إلى وسائل تعليمية إلكترونية تفاعلية لاحتواء نشاطهم وتوجيه طاقاتهم نحو التعلم الذاتي بدلاً من التشتت. وتدعم دراسة (Manangin et al., 2024) فكرة أن الوسائل التفاعلية المرئية والرقمية تعزز من ارتباط الطالب بالمادة العلمية.

وفي ضوء ذلك، يرى الباحث أن تطوير وحدة إلكترونية تفاعلية عبر منصة "جينياي (Genially)" هو الخيار الأمثل. حيث أكدت دراسة (Nurjamilah & Fahyuni, 2024) أن الوسائل التعليمية القائمة على "جينياي" تساهم بشكل مباشر في رفع مستوى استيعاب الطلاب للمفردات العربية. ويضيف أن هذه المنصة تتفوق بخصائص "التلعيب (Gamification)" التي تحول عملية حفظ الكلمات من جهد

ذهني شاق إلى تجربة ممتعة. ومن ثمّ، فإن استخدام "جينالي" في هذا البحث يتناسب مع مبادئ "التعلم بالوسائط المتعددة" التي نادى بها (Mayer et al., 2020) والتي تثبت أن التعلم يكون أكثر عمقاً عندما تقترن الكلمة بصورة تفاعلية ومعنى سياقي واضح.

وبناءً على الملاحظة التي أجراها الباحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا، وجد الباحث أن معظم طلاب الصف السابع لا يستوعبون دروس اللغة العربية بشكل جيد. ويعود ذلك إلى أن الوسائل التعليمية المستخدمة لا تزال تقليدية للغاية؛ إذ يعتمد المعلم فقط على الكتاب المدرسي وطريقة الإلقاء، مما يثير الملل في نفوس الطلاب ويجعلهم يواجهون صعوبة بالغة في استيعاب المفردات العربية. وقد تعزز هذا الواقع بشكل ملموس من خلال البيانات التجريبية التي جمعها الباحث أثناء ممارسته الفعلية للتدريس ضمن برنامج "ممارسة مهارات التدريس" في تلك المدرسة لمدة ستة أشهر. ومن خلال نتائج تقييم التعلم الخاص بمحور "المفردات" لطلاب الصف السابع، تبين أن مستوى إتقان الطلاب لا يزال متدنياً ودون المعايير المتوقعة؛ إذ أظهرت بيانات الاختبارات اليومية والواجبات الدورية أن غالبية الطلاب لم يتمكنوا من بلوغ معيار الحد الأدنى للكفاءة أو معايير تحقيق أهداف التعلم المعتمدة.

وحيث إن تطوير الوسائل الرقمية أصبح المعيار الأساسي لنجاح تعليم اللغات الأجنبية في العصر الحديث (Ilmiani et al., 2020) يسعى هذا البحث إلى سد الفجوة بين "جمود طرق التدريس التقليدية" و"الاحتياجات التفاعلية للجيل الرقمي". ومن هذا المنطلق، يطرح الباحث حلاً ابتكارياً يتمثل في استخدام منصة "جينالي (Genially)" لتطوير وسيلة تعليمية قائمة على الألعاب، حيث يمكن

للطلاب القيام بأمرين في نفس الوقت، وهما التعلم أثناء اللعب. وعليه، سيتناول هذا البحث بالتفصيل "تطوير الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينالي (Genially) لتعلم مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات السابقة التي تناولت تطوير الوسائل التعليمية باستخدام منصة "جينالي (Genially)" في تعليم اللغة العربية، مثل دراسة (يودا، ٢٠٢٢) التي ركزت على تطوير وسيلة تعليمية بجينالي للمرحلة الثانوية في "مدرسة محمدية ١٢ الثانوية بجاكرتا"، ودراسة (لاراس، ٢٠٢٤) التي تناولت نموذج التلعيب بالمنصة للمفردات في "مدرسة محمدية ١١ الثانوية بجاكرتا"؛ إلا أن هذا البحث الحالي يختلف جوهرياً عن النتائج العلمي السابق في عدة جوانب رئيسية تشكل الفجوة البحثية. فتلك الدراسات ركزت بشكل أساسي على طلاب المرحلة الثانوية الذين يمتلكون خصائص نمائية واستيعابية تختلف عن طلاب المرحلة المتوسطة. من هنا تبرز أصالة هذا البحث في استهدافه طلاب الصف السابع بـ "المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا"؛ وهي مرحلة انتقالية حاسمة تتطلب تصميمًا تفاعلياً خاصاً يراعي المراهقة المبكرة، فضلاً عن التركيز الدقيق على معالجة تدني استيعاب المفردات العربية القائم على البيئة الواقعية لهذه المدرسة تحديداً

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على تحديد المشكلات أعلاه، قام الباحث بصياغة محور المشكلة، وهو تطوير الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينالي (Genially) لتعلم مفردات اللغة

العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩
بجاكرتا.

وفرعيته هي:

(١) تحليل احتياجات الطلبة على الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٢) تصميم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٣) تطوير نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٤) تنفيذ نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٥) تقييم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

ج. تنظيم مشكلة وأسئلة البحث.

استنادا إلى ما ذكر في تركيز البحث وفرعيته، فتنظيم المشكلة هو كيف نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة

العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩
بجاكرتا؟ وأسئلة البحث كالتالي:

(١) كيف تحليل احتياجات الطلبة الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا ؟

(٢) كيف تصميم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا ؟

(٣) كيف تطوير نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا ؟

(٤) كيف تنفيذ نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا ؟

(٥) كيف تقييم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا ؟

د. أهداف البحث

أهدف هذا البحث كالتالي:

(١) لمعرفة تحليل احتياجات الطلبة الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينيالي (Genially) لتعلّم مفردات اللغة العربيّة لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٢) لمعرفة تصميم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينياي (Genially) لتعلم مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٣) لمعرفة تطوير نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينياي (Genially) لتعلم مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٤) لمعرفة تنفيذ نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينياي (Genially) لتعلم مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

(٥) لمعرفة تقييم نموذج الوسائل الإلكترونية التفاعلية جينياي (Genially) لتعلم مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ بجاكرتا.

هـ. فوائد البحث

فوائد هذا البحث من ناحية النظرية والتطبيقية هي:

(١) الفوائد النظرية:

من المتوقع أن يتم استخدام فوائد هذا البحث كمرجع وزيادة المعرفة للقراء، وخاصة القراء في العالم التعليمي لتكون مرجعاً في صنع الابتكارات باستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية التفاعلية في تنفيذ تعليم اللغة العربية الذي طورته الباحثة

(٢) الفوائد التطبيقية.

أ. الأهمية التطبيقية (العملية)

تتجلى الأهمية التطبيقية للبحث بناءً على الأهداف المحددة سابقاً، وهي:

(١) للطلبة:

من المأمول أن يؤدي تطوير هذه الوسيلة التعلّمية إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة وزيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية، و يمكن استخدام الوسائل التعلّمية الإلكترونية التفاعلية أن تسهل علي الطلبة في تعلم اللغة العربية.

(٢) للمعلمين

من المأمول أن يؤدي تطوير هذه الوسيلة التعلّمية إلى زيادة معرفة المعلمين حول الوسائل التعلّمية الإلكترونية التفاعلية في تعليم المفردات اللغة العربية؛ لتسهيل الأمر عليهم في إدارة أنشطة التدريس والتعلم. كما يمكن استخدام هذه الوسائل الإلكترونية كوسيلة تعليمية ممتعة، تساهم في نقل المواد الدراسية بطريقة عملية، وفعالة، ومثيرة للاهتمام

(ج) للباحثين:

من المأمول أن يؤدي تطوير هذه الوسيلة التعلّمية إلى زيادة معرفة الباحثين في استخدام الوسيلة التعلّمية العربية من خلال تطوير وسيلة الوسائل التعلّمية الإلكترونية التفاعلية في تعليم اللغة العربية في تحسين تعليم اللغة العربي